Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 6 March (2021): 41 - 58 https://mjabes.journals.ekb.eg/

العوامل المؤثرة فى نوعية الحياة للشباب الريفى فى بعض كليات جامعة طنطا

نهى السيد محمد أبوالهيثم، وفاء أحمد أبو حليمة، نهى طه سافوح

قسم تنمية الأسرة الريفية – كلية الاقتصاد المنزلي بطنطا – جامعة الأزهر– مصر

Received: Mar. 4 , 2021 **Accepted: Mar. 13 , 2021**

ملخص البحث

استهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على العوامل المؤثرة فى نوعية الحياة للشباب الريفى الجامعى، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية: التعرف على كلاً من : مستوى نوعية الحياة للشباب المبحوثين، وطبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ونوعية الحياة للشباب المبحوثين، وتحديد كلاً من : الفروق بين متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين وفقاً للمتغيرات المستقلة المدروسة ، والإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الحادث فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين. أجري البحث علي عينة حصصية قوامها (400) مفردة من الطلبة والطالبات الريفيين بالفرقة النهائية من المرحلة الجامعية بجامعة طنطا الملتحقين بكليات مجمع سبرباى. جمعت البيانات عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة الاستبيان، وتم تصميمها وتقييمها واختبارها واعدادها في صورتها النهائية لهذا الغرض. واستخدمت عدة أساليب احصائية وصفية واستدلالية لتحليل بيانات البحث مثل التكرارات العددية والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل الارتباط المتعدد، ومعامل الانحدار الجزئي التدريجى. وقد أشارت النتائج إلي: أن ما يزيد عن ثلثى الشباب المبحوثين (69,25 %) مستوى نوعية الحياة لديهم متوسط، وتبين وجود فروق معنوية عند المستوي الاحتمالي 0,05 بين متوسطى درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين وفقاً للنوع لصالح الشباب المبحوثين الذكور، ووفقاً للتخصص العلمى لصالح الشباب المبحوثين الملتحقين بالكليات العملية، كما تبين وجود فروق معنوية عند المستوي الاحتمالي0,05 بين متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم على أساس التعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى لصالح متوسطى التعرض لوسائل التواصل الاجتماعى، وعند تصنيفهم على أساس الدخل الشهرى للأسرة لصالح الشباب المبحوثين مرتفعى الدخل الشهرى للأسرة. كما تبين وجود علاقة إرتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة ونوعية الحياة للشباب المبحوثين، وأن هذة المتغيرات مجتمعة تفسر نحو (43,5 %) من التباين الحادث في نوعية الحياة للشباب المبحوثين ، كذلك تبين أن أكثر المتغيرات إسهاماً في تفسير التباين الحادث فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين مرتبة حسب أهميتها هى: أساليب المعاملة الوالدية للوالدين، والطموح، والمهارات الحياتية للوالدين، والالتزام الدينى للوالدين، وأوصى البحث: بضرورة الاهتمام بإجراء دراسات عديدة عن الشباب الريفى الجامعى على وجه الخصوص والتعرف على أهم قضاياه ، والتأكيد على أهمية دور الأسرة الريفية فى حياة أبنائها فى مرحلة الشباب.

الكلمات المفتاحية: الطموح، الالتزام الدينى للوالدين، اساليب المعاملة الوالدية للوالدين، المهارات الحياتية للوالدين، نوعية الحياة للشباب الريفى الجامعى .

المقدمة

لم يسجل لنا التاريخ عصراً من العصور زاد فيه الاهتمام بالشباب فى أى بلد من بلدان العالم مثل عصرنا الحالى، ولقد أصبح الاهتمام بالشاب قضية عالمية ومحلية على السواء وأجريت فى هذا الصدد العديد من البحوث والدراسات فى مختلف مجالات العلم وبخاصة

العلوم الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، ولكل علم منظور خاص فى رصد كل ما يتعلق بفئة الشباب، كما تنبئ العديد من الدراسات بأن الاهتمام بقضايا الشباب سوف يزداد أكثر وأكثر فى المستقبل (عبد القادر، 1998، ص 29).

وإذا كان للشباب أهمية بالغة فى جميع بلدان العالم فإن هذه الأهمية تزداد فى البلاد النامية، وفى مجتمعاتها الريفية بصفة خاصة، والتى من بداية القرن الحالى شهدت العديد من المجهودات التنموية، وكان الأساس فى برامجها التنموية التركيز على فئة الشباب بوصفها أداة التنمية وغايتها (عبد القادر،1998، ص114).

ولقد ظهر الاهتمام بالدور التنموى للشباب الريفى المتعلم تعليماً جامعياً من قبل الخطط التنموية التى تبنتها المجتمعات المحلية، وذلك من خلال مشروعات الخدمة العامة التطوعية للشباب الجامعى، وذلك يقيناً بأن الشباب الجامعى نال حظاً وفيراً من التعليم والثقافة، وأصبح بالتالى مؤمناً بضرورات التنمية وفوائدها على مستوى الأفراد والمجتمعات، ومؤمناً بدوره المكمل لدور الدولة الرئيسى فى عمليات التنمية (بدر، 2000، ص 8).

ورغم الاهتمام بالشباب وبدوره التنموى إلا أن الشباب الريفى يواجه العديد من التحديات والأزمات نتيجة للتغيرات الاقتصادية، والثقافية، والتكنولوجية المتسارعة التى يشهدها عصرنا الحالى، حيث تشكل هذه التحديات عائقاً كبيراً امام تكيفه الثقافى والاجتماعى مع البيئة المحيطة به، وتضعف من قدرته على القيام بأدواره التنموية، الأمر الذى دعى المنظمات الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية وهيئة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية للأهتمام برفع مستويات الصحة والتعليم والتدريب المهنى للشباب فى جميع أنحاء العالم، فى حين أختصت منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف بالاهتمام برفع مستويات المعيشة وتحسين نوعية الحياة للشباب الريفى ودعمه وزيادة قدرته الانتاجية والسعى الجاد لايجاد الحلول المثلى للمشكلات والتحديات التى تواجهه (بدر، 2000،ص 10).

إن تحقيق نوعية حياة جيدة للشباب بوجه عام وللشباب الريفى بوجه خاص يتطلب جهود مستمرة ومتواصلة من شتى المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، والجامعة، وكافة الخدمات المجتمعية حتى يتمكن هؤلاء الشباب من اشباع حاجاتهم المادية والمعنوية بشكل متوازن، ويستطيعوا القيام بأدوارهم الطبيعية فى الحياة بالاضافة الى أدوارهم التنموية فى مجتمعاتهم الريفية على الوجه الأكمل، ويحققوا بذلك الاستقرار والنجاح فى الحياة (الشمرى ، 2012 ، ص 1).

وقد ذهبت الاتجاهات الحديثة فى دراسات نوعية الحياة الى التفسير الدقيق لنوعية الحياة لتؤكد أنها نتاج تفاعل مركب بين الشخص وبيئته، وأن نوعية الحياة التى تتسم بالجودة هى التى ينعم فيها الفرد بالسلامة الجسدية والنفسية، ويحظى فيها بالمساندة الأسرية والاجتماعية، ويشبع فيها حاجاته للمعرفة والترفيه، ويتمكن فيها من تحقيق الانجازات الشخصية، ويشعر من خلالها بالرضا والسعادة (عبد المعطى، 2005 ، ص 68).

المشكلة البحثية

فى ظل التطور التكنولوجى والتسارع التقنى الكبير الذى يشهده عالمنا الحالى برزت أهمية العيش وفق نظام فى الحياة يتصف بالجودة والرقى، والشباب الريفى الجامعى كأحد الفئات المجتمعية التى شهدت هذه التقلبات والتطورات يواجه الكثير من الضغوط والتحديات فهو يطمح ويتطلع للتنعم بحياة تتسم بالرفاهية والجودة إلا أن هذه الحياة ليست معطى جاهزاً بل يجب النضال من اجل تحقيقها (أبو هشام، 2010، ص 335)، وتتباين العوامل المعززة لنوعية الحياة الجيدة للشباب فمنها ماهو ذاتى يرتبط بأهدافهم الشخصية وتطلعاتهم المستقبلية وقدرتهم على تحقيق هذه التطلعات والأهداف، ومنها مايرتبط ببيئتهم الأسرية وطبيعة العلاقات القائمة بينهم وبين والديهم (محمود، 2010، ص 211)،

ومدى أمتلاك والديهم للمهارات اللازمة لادارة الحياة الأسرية وانعكاس هذه المهارات على نوعية حياتهم خاصة الملتحقين منهم بالمرحلة النهائية من التعليم الجامعى حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة والزواج والاستقرار الأسرى(كاظم، منسى،2010، ص176) ، فالوالدين الماهرين يمنحان ابنائهم نوعية حياة جيدة ،كما انهما أول من يؤهل هؤلاء الأبناء للأستقلال بحياتهم العملية والأسرية فى المستقبل من خلال تزويدهم بالخبرات واتاحة الفرصة لهم للتدريب واكتساب المهارات الحياتية فى محيط الأسرة، كما أنهما يقدمان لأبنائهم القدوة والنموذج فى حسن ادارة الحياة والتحسين من نوعيتها (الغندور، 1999، ص 152)، فى حين أن انخفاض مستوى الطموح وضعف الدافعية للانجاز لدى الشباب وعدم امتلاكهم المهارات الحياتية بالاضافة الى اختلال الوظائف الوالدية والتعرض للضغوط الأسرية وأحداث الحياة السلبية تمثل عوامل ذاتية وأسرية تؤدى الى خفض مستوى نوعية الحياة لدى الشباب مما ينعكس على كفاءتهم وانتاجيتهم فى المستقبل (صالح، 1994، ص 232).

ومن ثم فان دراسة أهم العوامل الذاتية، والأسرية الوالدية المتوقع تأثيرها في نوعية حياة الشباب الريفى الجامعى من خلال البحث الحالى تعد خطوة مهمة فى التعرف على اثر الوالدين فى نوعية حياة الابناء الجامعيين المقبلين على تكوين حياة مستقلة اقتصادياً وأسرياً، خاصة وأنه فى ظل الدراسات السابقة التى تم الاطلاع عليها لا توجد أى دراسة فى مجال التنمية الريفية كشفت عن طبيعة هذه العلاقة.

الأهداف البحثية

استهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على العوامل المؤثرة فى نوعية الحياة للشباب الريفى الجامعى ، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :-

1- التعرف على مستوى نوعية الحياة للشباب المبحوثين .
2- التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ونوعية الحياة للشباب المبحوثين.
3- تحديد الفروق بين متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين وفقاً للمتغيرات المستقلة المدروسة.
4- تحديد الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الحادث فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين.

الإطار المفهومى والتوجهات النظرية المفسرة لنوعية الحياة

ينتظم هذا العرض فى تناول الإطار المفهومى للبحث، ويتضمن مفهوم الشباب الريفى الجامعى ، ومفهوم نوعية الحياة ، والعوامل المؤثرة فى نوعية الحياة، ثم التوجهات النظرية المفسرة لنوعية الحياة الجيدة.

أولاً : الإطار المفهومى

1- الشباب الريفى الجامعى

يذكر عبد القادر (1998 ، ص 27) مفهوماً شاملاً للشباب بأنهم فئة مجتمعية تتميز بالطاقة الديناميكية والحيوية ولديها قدرات انسانية مؤثرة فى أقصى صورها تمكنها من تغيير الواقع الذى وجدته ولم تشارك فى صنعه.

ويؤكد قنيبر (2019، ص 557) على أنه لابد وأن ينظر إلي الشباب من الوجهة التكاملية فهو ليس مجرد فئة بيولوجية أو مرحلة عمرية بل هو فئة اجتماعية تتفاعل وتتكامل خصائصها البيولوجية والنفسية فى سياق عناصر ومحددات اجتماعية وثقافية لتؤدى أدواراً اقتصادية واجتماعية وسياسية فى بناء المجتمع وتنميته.

ويمثل الشباب أكثر فئات المجتمع رغبة فى التجديد وميلاً إلى المخاطرة من أجل بناء حياة أفضل، وهم الأكثر قدرة على العمل والابتكار والابداع، فالعقول الشابة هى

التى ترتاد مجالات البحث المختلفة، وهى التى تجدد المعرفة باستمرار (قنيبر ، 2019 ، 554).

لذا فالشباب الريفى الجامعى يعد أهم فئة من فئات المجتمع الريفى فهم سواعده فى تحقيق التنمية والتقدم، لما يحملوه من خبرات تعليمية تجعلهم أكثر حرصاً على تغيير الواقع، وهم أكثرفئات المجتمع الريفى تقبلاً للأفكار الجديدة، كما يتمتعون بالقدرة على استيعاب مستجدات العصر وتطوراته التفنية والتعامل الجيد معها (جاد الله ، 2016، ص 126).

2- نوعية الحياة:

الحياة الجيدة هدف أعلى يصبو إليه كل فرد على أمل أن يحققه بشكل أو بآخر، (عزب ، 2003 ، ص 601)، ولكن المفهوم الواضح والدقيق للحياة الجيدة لقى اختلافات كثيرة من قبل الفلاسفة والعلماء والباحثين وحتى بين عموم البشر، وتناولته العديد من المجالات العلمية سواء التربوية والنفسية، اوالطبية، أوالاجتماعية، وغيرها من المجالات الأخرى، الأمر الذى نتج عنه إستخدام مصطلحات عدة للتعبير عن هذا المفهوم ، (السويركى ، 2013 ، ص6)، فالبعض يستخدم مصطلح جودة الحياة فى حين يستخدم غيرهم مصطلح الرضا عن الحياة ، كما يستخدم البعض الآخر مصطلح نوعية الحياة، والرأى الأرجح أن مصطلح نوعية الحياة أدق وأشمل فى اشارته إلى مستوى الحياة بوجه عام سواء لدى الأفراد أو المجتمعات، إذ تعنى كلمة نوعية معنى كيفى وكمى أيضاً والحياة بالفعل تتضمن جوانب ومجالات متنوعة ومتعددة ، كما أنها ترتبط بخصائص الأفراد وبيئاتهم الطبيعية والثقافية المتباينة ، بالاضافة الى أن مفهوم نوعية الحياة يشير الى الجانب السلبى والايجابى للحياة والدرجات المتفاوتة بينهما (عبد الخالق، 2011 ، ص 371).

وتصف زينب شقير ، (2010 ، ص 2) نوعية الحياة الجيدة للفرد بأنها تلك الحياة التى يعيش فيها الفرد متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية جيدة ، قوى الارادة صامداً أمام الضغوط ، محققاً لحاجاته وطموحاته واثقاً من نفسه ، مقدراً لذاته ، متمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية ، متفائلاً بحاضرة ومستقبله ، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية وبيئته المجتمعية .

ويؤكد عبد الفتاح وحسين، (2006 ، ص10) على أن أهم العوامل المعززة لنوعية الحياة الجيدة تتمثل فى النظرة الايجابية للحياة من قبل الفرد ومن قبل أسرته وخصوصاً الوالدين وما يقدماه من دعم ومساندة للأبناء ، كما تقوم المؤسسة التعليمية باكمال هذه النظرة عندما توفر بيئة تعليمية جيدة ، ويعد المجتمع بمؤسساته المختلفة الدائرة الأوسع التى توفر المناخ الايجابى المعزز للحياة الجيدة من خلال خدماته وقيمه وثقافته .

ويشير أبو حلاوة ، (2010 ، ص6) إلى أهمية وعى الأفراد بضرورة تحقيق التوازن بين جوانب الحياة كافة لتحقيق الرضا والاستمتاع بالحياة ، وتضيف ديهية موفق ، (2018 ، ص 120) أن الفرد يستطيع الوصول الى الحياة الجيدة من خلال أتباع أسلوب حياة جيد يحسن فيه التحكم فى حياته ، وأن يتبنى الفرد منظور التحسين المستمر لأداءه فى الحياة من خلال اكتساب المهارات المختلفة وتوليد الافكار الجديدة التى تحسن من واقعه وظروفه الراهنة .

وقدمت منظمة اليونسكو تعريفاً شاملاً لنوعية الحياة يحدد أبعادها ومؤشرات جودتها ، فحددت نوعية الحياة فى الأبعاد الآتية :الصحة، والتعليم ، والمسكن ، والدخل، والعلاقات ، وتقدير الذات ، والتدين ، الترفيه ، وأشارت إلى أن جودة نوعية الحياة تتحقق بمدى الاشباع المادى والمعنوى المتوازن لهذه الأبعاد وما يترتب على ذلك من الشعور بالرضا عن النفس وعن الحياة ، وايجاد معنى ايجابى للوجود الانسانى فى هذه الحياة (الغندور ، 2005 ، ص 70).

3- العوامل المؤثرة على نوعية الحياة :

هى مجموعة العوامل والمتغيرات التى توصلت اليها العديد من الدراسات الطبية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وأثبتت قوة تأثيرها على نوعية حياة الأفراد،

والتى تم تقسيمها الى ثلاث مجموعات رئيسية هى: أولاً : مجموعة العوامل الذاتية للفرد مثل فهم الفرد لذاته وقدراته، توقعات الفرد وأهدافه وطموحاته ، دافعية الفرد للانجاز، وغيرها من الخصائص والسمات الشخصية للفرد، ثانياً : مجموعة العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية للفرد مثل الاستقرار الأسرى ، العلاقات الأسرية ، الموارد الاقتصادية للأسرة، وغيرها من العوامل المرتبطة بالوظائف الوالدية ، ثالثاً : مجموعة العوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية والثقافية التى يتفاعل معها الفرد فى حياته اليومية متمثلة فيما يقدمه المجتمع من خدمات، وكذلك العوامل المرتبطة بالبيئة الطبيعية التى يجب أن يتكيف ويتأقلم معها الفرد، (ابو يونس ، 2013 ، ص 67).

ثانياً: التوجهات النظرية المفسرة لنوعية الحياة الجيدة

يستند البحث الحالى إلى نموذجين نظريين هامين أولهما: النموذج التكاملى حيث قدم Rain منظوراً تكاملياً لنوعية الحياة الجيدة يستفيد من أنجازات مختلف العلوم والتخصصات التى عنيت بمفهوم نوعية الحياة الفردية وعلاقتها بمتغيرات السعادة والرفاهية النفسية، والاحساس بمعنى الحياة، والرضا عن الحياة ، ولقد ذهب هذا المنظور الى أن نوعية الحياة لها أربعة أبعاد أساسية هى : البعد البيولوجى ، والبعد النفسى ، والبعد البيئى (الطبيعى والاجتماعى)، والبعد الروحى وما وراء الطبيعة، وأن هذه الأبعاد تعطى اطاراً متكاملاً لحياة الأفراد وبسبب التفاعل بينها تتكون الخبرات الشخصية والاجتماعية للأفراد وتظهر صور وأشكال متباينة من نوعية الحياة والرضا عنها ، وأن الأفراد يدركون نوعية حياتهم ومستواها بشكل جيد عندما يتحقق لهم النضج العقلى والوجدانى نتيجة التجارب والخبرات الايجابية المترتبة عن الاشباع المتوازن لاحتياجاتهم المادية والروحية ، وبناءً على ذلك فإن هؤلاء الأفراد يدركون بشكل منطقى أهمية دورهم فى تحسين نوعية حياتهم خاصةً حينما يجدون أنفسهم من حين لأخر أمام مواجهة صريحة مع هذه الأبعاد بغرض استعادة توازنها مرة أخرى ، كما وضع هذا النموذج ثلاث توصيات تساعد الأفراد على تحسين نوعية حياتهم هى:

1-أن يضع الفرد أهداف واقعية يكون بإستطاعته تحقيقها، 2- وأن يسعى الفرد إلى تغيير ماحوله لكى يتلاءم مع أهدافه، 3- وأن يستغل الفرد إمكاناته وقدراته إلى أقصى حد ممكن (Anderson, 2003, p;27).

ثانيهما: نموذج (Herman 2008) ، حيث قدم هيرمان نموذجاً نظرياً تخطيطياً يوضح من خلاله العوامل المؤثرة على مستوى نوعية الحياة للأفراد وحدد تلك العوامل فى عاملين رئيسيين: أحدهما البيئة والظروف الخارجية المحيطة بالفرد، والثانى السمات الشخصية للفرد وقدراته الذاتية، وأن من خلال تفاعل الفرد مع بيئته الخارجية تتشكل خبرات الفرد وتجاربه التى تؤثر بدورها على شعور الفرد بالرضا عن نفسه وعن حياته ، وبناء على ذلك فان نوعية حياة الفرد هى نتاج أو محصلة تفاعل الفرد مع بيئه ومدى شعوره بالرضا أثر هذا التفاعل، وكلما كان هذا التفاعل ايجابى ويشبع احتياجات الفرد المادية والمعنوية ويعطيه الفرصه للابداع والابتكار والانتاج كلما زاد لدى الفرد الشعور بالرضا وتحققت له نوعية حياة تمتاز بالجودة والرقى (Herman ،2008،p:20-21).

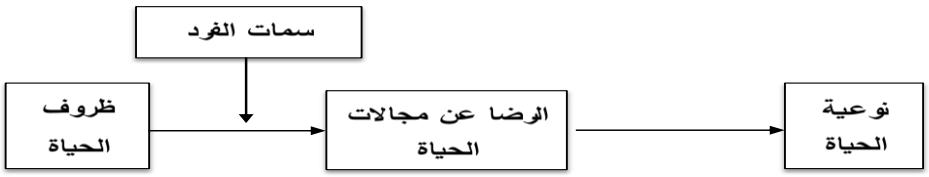

نموذج هيرمان لمحددات نوعية الحياة

الإستعراض المرجعى

فى ضوء الدراسات التى أمكن الاطلاع عليها ذات الصلة بموضوع البحث ، فقد تم ملاحظة ما يلى : لاتوجد أى دراسة فى حدود ما تم التوصل اليه من دراسات سابقة تناولت فئة الشباب الجامعى الريفى على وجه الخصوص ، وأن جميعها تناولت فئة الشباب الجامعى بشكل عام ولم تتعرض لمتغير محل النشأة والاقامة كدراسة: عبد الخالق (2009) ، و أنور (2010) ، وعلى (2011) ، واسماعيل (2012) ، وصديق (2013) ، ومحمد (2013) ، وحسان (2014) ، ومحمد (2014) ، ويونس (2014)، واسماعيل (2015) ، ومرعى (2015) ، وحسن (2016) ، فى حين أن دراسة jirojankul (2003) انتهت إلى أن نوعية حياة الطلبة تتأثر بطبيعة البيئة الثقافية والطبيعية سواء كانت ريفية أو حضرية ، كما أنه لا توجد أى دراسة من هذه الدراسات السابق ذكرها تناولت تأثير الطموح على نوعية الحياة للشباب الجامعى، رغم أن جميع الادبيات النظرية التى أمكن الاطلاع عليها أكدت أثر الطموح فى تحسين نوعية الحياة للأفراد ، كما أنه لا توجد أى دراسة من هذه الدراسات السابق ذكرها تناولت تأثير التعرض لوسائل التواصل الاجتماعى على نوعية الحياة للشباب الجامعى، فى حين بينت دراسة wei & lung (1998) تأثير الوسائط الاعلامية من حيث امتلاكها واستخدامها على نوعية الحياة وتحقيق المتعة الشخصية من خلالها، كما تبين أنه لاتوجد أى دراسة من الدراسات السابق ذكرها تناولت تأثير العوامل المرتبطة بالوالدين التى تناولها البحث الحالي على نوعية الحياة للأبناء الجامعيين، لذا يعتبر البحث الحالي إسهاماً بحثياً جديداً فى مجال نوعية الحياة بتناوله لمتغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة، وأيضاً استكمالاً للجهود البحثية السابقة فى مجالات: الشباب ، والتنمية الريفية ، وتنمية الأسرة الريفية .

الفروض البحثية Hypothesis

1- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس النوع، والتخصص العلمى، والتعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى، والدخل الشهرى للأسرة.

2- تسهم كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وهى: (الطموح، والانفتاح الثقافى للوالدين، والإلتزام الدينى للوالدين، وأساليب المعاملة الوالدية للوالدين، والمهارات الحياتية للوالدين) إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين الحادث في نوعية الحياة للشباب المبحوثين.

" وسوف يتم اختبار هذه الفروض في صورتها الصفرية"

الطريقة البحثية

أولاً: منطقة البحث

أجرى البحث بمجمع الكليات بسبربای ، حيث يضم هذا المجمع بعض الكليات النظرية والعملية بجامعة طنطا، وذلك توفيراً للوقت والجهد والنفقات اللازمة لإنجاز البحث الميدانى، وتيسيراً للوصول لأفراد عينة الدراسة من الطلبة الريفيين الجامعيين الملتحقين بالكليات النظرية والعملية بجامعة طنطا، خاصةً وان هذا البحث أجرى فى ظل الاجراءات الإحترازية لجائحة كورونا.

ثانياً: شاملة وعينة البحث

تحددت شاملة البحث فى إجمالي طلبة وطالبات الفرقة النهائية من المرحلة الجامعية بجامعة طنطا بمجمع الكليات بسبربای الذى يضم كليات الهندسة والزراعة والتربية الرياضية ممثلة للكليات العملية فى شاملة البحث، وكليتى الآداب والحقوق ممثلة للكليات النظرية فى شاملة البحث، وقد بلغت شاملة البحث10340 طالب وطالبة.

وتم تحديد حجم العينة البحثية فى (400) طالب وطالبة بالاعتماد على التطبيق الإلكترونى sample size calculator لحساب حجم العينات البحثية فى البحوث الإجتماعية بمعلومية حجم المجتمع البحثى، ونظراً لتعذر الحصول على قوائم أو إطار محدد للطلبة

والطالبات أفراد عينة البحث المقيمين بالريف بمنزل الأسرة مع الأب والأم، فتم إختيار العينة بالطريقة الحصصية حتى تكون محققة لأهداف البحث وتخصصه فى مجال التنمية الريفية، وفى نفس الوقت ممثلة تمثيلاً صحيحاً بنفس النسب المئوية للطلبة والطالبات فى شاملة البحث، وتم حساب حجم الحصة المناسبة من الطلبة والطالبات بكل كلية وفقاً للنسب المئوية حتى يكتمل الحجم المحدد لعينة البحث، ووزعت العينة كالتالى (34 طالب ، و7 طالبات من كلية الهندسة ، 7طلاب و12طالبة من كلية الزراعة ، 16طالب و12طالبة من كلية التربية الرياضية ، 59 طالب ، و40 طالبة من كلية الحقوق ، 69 طالب ، و144 طالبة من كلية الآداب).

ثالثاً: أسلوب جمع البيانات

وفقاً لطبيعة أهداف البحث تم استخدام إستمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية فى جمع البيانات، وقد أعدت متسقة مع أهداف البحث ومناسبة للمستوى التعليمى والخلفية الاجتماعية والثقافية للطلاب الجامعيين الريفيين، وقد مرت إستمارة الاستبيان بعدة مراحل بدءاً بإجراء الصدق الظاهرى للإستمارة بعرضها للتحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال البحث وقد تم إجراء ما أوصوا به من تعديلات تمثلت فى إعادة الصياغة لبعض العبارات، وحذف لبعض العبارات غير المناسبة مروراً بإجراء إختبار مبدئى للإستمارة على عينة من الطلبة والطالبات الجامعيين الريفيين قوامها (30) مبحوث بواقع(15) استمارة للمبحوثين الذكور، و(15) استمارة للمبحوثات الاناث، وقد تم إستبعادهم من العينة، ثم إجراء الصدق البنائى والثبات للمقاييس التى تتضمنها استمارة الإستبيان، وأخيراً تم تدقيق الإستمارة وإعدادها فى صورتها النهائية بإدخال كافة التعديلات المطلوبة.

رابعاً: المتغيرات البحثية وكيفية قياسها

1- المتغيرات المستقلة

1- النوع : ويقصد به نوع الشباب المبحوثين من حيث كونهم اناث أو ذكور، وقد تم الترميز لهما (1 ، 2) على الترتيب.

2- التخصص العلمى : ويقصد به نوعية العلوم التى تخصص الشباب المبحوثين بدراستها فى المرحلة الجامعية فهى إما أن تكون علوم تطبيقية عملية، وإما أن تكون علوم نظرية أدبية، وعليه فإن التخصص العلمى بالجامعة ينقسم إلى كليات نظرية، وكليات عملية ، وقد تم الترميز لهما (1، 2) على الترتيب.

3- التعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى : ويقصد به عدد الساعات اليومية التى يقضيها الشباب المبحوثين فى التعرض لوسائل التواصل الاجتماعى، وتم قياسه من خلال تقسيم مدة التعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى إلى ثلاث فئات هى قليلة (أقل من 4 ساعات يومياً)، ومتوسطة (من 4 ساعات إلى 6 ساعات يومياً)، وكبيرة (أكثر من 6 ساعات يومياً)، وقد أعطيت الدرجات (1، 2، 3) على الترتيب.

4- الطموح : ويقصد به تطلع الشباب المبحوثين للوصول الي المستوى الأفضل فى جميع مجالات حياتهم، وتم قياسه من خلال (9) عبارات ، وتمت إستجابة الشباب المبحوثين على مقياس رباعى مكون من (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا) ، وأعطيت الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب للعبارات الموجبة وعددها (7) عبارات، والعكس (1 ، 2 ، 3، 4) على الترتيب للعبارات السالبة وعددها (2) عبارتان ، وتم جمع الدرجات التى حصل عليها الشباب المبحوثين عن استجاباتهم على مقياس الطموح ليكون الناتج درجة كلية معبرة عن الطموح لديهم تراوحت ما بين (9-36درجة).

5- الدخل الشهرى للأسرة : ويقصد به مقدار ما تحصل عليه الأسرة من مال خلال الشهر مقدراً بالجنية سواء من عمل الأب ، أو عمل الأم ، أو عمل الأبناء، أو من مصادر أخرى كالعقارات أو الأراضى الزراعية ،

وقد تم قياسة من خلال مقياس مكون من ثلاث فئات هى قليل (أقل من4000 جنية)، ومتوسط (من 4000 إلى أقل من 6000 جنية)، وكبير (6000 جنية فأكثر)، وقد أعطيت الدرجات (1، 2، 3) على الترتيب.

6- الإنفتاح الثقافى للوالدين : ويقصد به مدى مواظبة والدى الشباب المبحوثين على قراءة الكتب والصحف والمجلات، والإستماع للراديو، ومشاهدة التليفزيون، وتصفح مواقع الإنترنت، وحضور الدروس الدينية، وحضور الندوات الثقافية، وتمت إستجابة الشباب المبحوثين على مقياس رباعى مكون من (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتم جمع الدرجات التى حصل عليها الشباب المبحوثين عن استجاباتهم على مقياس الإنفتاح الثقافى للوالدين ليكون الناتج درجة كلية معبرة عن الانفتاح الثقافى لوالدى الشباب المبحوثين.

7- الإلتزام الدينى للوالدين : ويقصد به التزام والدى الشباب المبحوثين بالعقيدة الدينية من خلال الممارسات التعبدية ، والتحلى بالأخلاق الحميدة فى التعاملات مع الآخرين ، وتم قياسه من خلال (8) عبارات ، وتمت إستجابة الشباب المبحوثين على مقياس رباعى مكون من (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا) ، وأعطيت الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب للعبارات الموجبة وعددها (3) عبارات ، والعكس (1، 2 ، 3 ، 4) على الترتيب للعبارات السالبة وعددها (5) عبارات ، وتم جمع الدرجات التى حصل عليها الشباب المبحوثين عن استجاباتهم على مقياس الالتزام الدينى للوالدين ليكون الناتج درجة كلية معبرة عن الإلتزام الدينى لوالدى الشباب المبحوثين تراوحت ما بين (8 – 32 درجة).

8- أساليب المعاملة الوالدية للوالدين : ويقصد بها الأنماط والأساليب التى يتبعها والدى الشباب المبحوثين فى معاملتهم لأبنائهم الملتحقين بالمرحلة الجامعية، وتتباين هذه الأساليب مابين الأساليب السوية مثل الاسلوب الديمقراطى، والأساليب غير السوية مثل أسلوب القسوة ، واسلوب اثارة الألم النفسى، واسلوب التفرقة ، واسلوب التساهل، وأخيراً الأسلوب المتذبذب بين الأساليب السوية وغير السوية ، وقد تم قياسه من خلال (11) عبارة، وتمت إستجابة الشباب المبحوثين على مقياس رباعى مكون من (كثيراً ،أحياناً، نادراً، لا) ، وأعطيت الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب للعبارات الموجبة وعددها (3) عبارات ، والعكس (1 ، 2 ، 3 ، 4) على الترتيب للعبارات السالبة وعددها (8) عبارات، وتم جمع الدرجات التى حصل عليها الشباب المبحوثين عن استجاباتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للوالدين ليكون الناتج درجة كلية معبرة عن أساليب المعاملة الوالدية لوالدى الشباب المبحوثين (سوية ، أم متذبذبة، أم غير سوية) تراوحت ما بين (11 – 44 درجة).

9- المهارات الحياتية للوالدين: ويقصد بها الدرجة الكلية المعبرة عن مستوى أهم المهارات الصحية، والفنية واليدوية ، والادارية والذهنية ، والاتصالية والوجدانية التى يجب أن يمتلكها الوالدين للتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية الأسرية بنجاح ، وقد تم قياس مستوى المهارات الحياتية للوالدين من خلال (61) عبارة وتمت إستجابة الشباب المبحوثين على مقياس رباعى مكون من (توجد المهارة بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، لاتوجد المهارة)، وأعطيت الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب ، وتم جمع الدرجات التى حصل عليها الشباب المبحوثين عن استجاباتهم على مقياس المهارات الحياتية للوالدين ليكون الناتج درجة كلية معبرة عن مستوى المهارات الحياتية لوالدى الشباب المبحوثين تراوحت ما بين (61 – 244 درجة) ، وقد تم حساب الصدق البنائى لهذا المقياس واتضح أن هناك ارتباط معنوي بين جميع العبارات والدرجة الإجمالية للمقياس عند المستوي الاحتمالي (0,01) .

2- المتغير التابع :

نوعية الحياة : ويقصد بها الدرجة الكلية المعبرة عن جودة الجوانب المعنوية والمادية المختلفة لحياة الأبناء المبحوثين ومدى توازن هذه الجوانب فيما بينها مما يحقق لهم الشعور بالرضا عن الحياة ، وتم تحديد جوانب نوعية الحياة فى ثمانية جوانب هى: (الجانب الصحى، والجانب الدينى، والجانب النفسى، والجانب الإجتماعى، والجانب الأكاديمى ، والجانب المالى ، والجانب الترفيهى ، والجانب البيئى)، وقد تم قياس مستوى نوعية الحياة من خلال (64) عبارة مقسمة إلى (8) عبارات لكل جانب من الجوانب سابقة الذكر ، وتمت إستجابة الشباب المبحوثين على مقياس رباعى مكون من (نعم، أحياناً، نادراً، لا) ، وأعطيت الدرجات (4 ، 3، 2 ، 1) على الترتيب للعبارات الموجبة ، والعكس (1 ، 2 ، 3 ، 4) للعبارات السالبة ، وتم جمع الدرجات التى حصل عليها الشباب المبحوثين عن استجاباتهم على مقياس نوعية الحياة ليكون الناتج درجة كلية معبرة عن مستوى نوعية الحياة للشباب المبحوثين تراوحت ما بين (64 – 256 درجة) ، وقد تم حساب الصدق البنائى لهذا المقياس واتضح أن هناك ارتباط معنوي بين جميع العبارات والدرجة الإجمالية للمقياس عند المستوي الاحتمالي (0,01).

الأساليب الاحصائية

تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون)، واختبار "ت" ، "ف" لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات، ومعامل الارتباط المتعدد، ومعامل الانحدار الجزئي التدريجى لتحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

وصف المتغيرات المستقلة للشباب المبحوثين

توضح بيانات جدول (1) أن أكثر من نصف الشباب المبحوثين (53,8%) من الإناث ، وأن ما يقترب من نصف الشباب المبحوثين (46,3 %) من الذكور، وأن مايزيد عن ثلاث أرباع الشباب المبحوثين (78%) ملتحقين بكليات نظرية وأن أقل من ربع الشباب المبحوثين (22%) ملتحقين بكليات عملية، وأن ما يقرب من نصف الشباب المبحوثين (47,8%) تعرضهم اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى أكثر من 6 ساعات يومياً، وأن مايزيد عن أربعة أخماس الشباب المبحوثين (83%) طموحهم مرتفع، وأن ما يقرب من نصف الشباب المبحوثين (49,2%) الدخل الشهرى لأسرهم أقل من4000 جنية شهرياً، وأن أكثر من نصف الشباب المبحوثين (57,3%) الإنفتاح الثقافى لوالديهم متوسط ، وأن مايزيد عن ثلاثة أرباع الشباب المبحوثين(78%) الإلتزام الدينى لوالديهم مرتفع، وأن ما يقرب من نصف الشباب المبحوثين (49,7%) يتعرضون لأساليب معاملة والدية سوية من الوالدين ، وأن مايزيد عن ثلاث أرباع الشباب المبحوثين (78,75%) مستوى المهارات الحياتية لوالديهم مرتفع .

النتائج البحثية

أولاً : مستوي نوعية الحياة للشباب المبحوثين

يعرض جدول (2) توزيع الشباب المبحوثين وفقاً لمستوى نوعية الحياة ، ويتضح من الجدول أن القيمة الرقمية المعبرة عن نوعية الحياة للشباب المبحوثين تتراوح ما بين (64-256) درجة، ويبلغ متوسط نوعية الحياة للشباب المبحوثين (175,57) درجة بإنحراف معيارى قدره (24,83) درجة، وتبين النتائج أن (1,25%) من الشباب المبحوثين مستوى نوعية الحياة لديهم منخفض (64-127درجة)، بينما وجد أن (69,25%) من الشباب المبحوثين مستوى نوعية الحياة لديهم متوسط (128-191 درجة)، فى حين أن (29,5%) من الشباب المبحوثين مستوى نوعية الحياة لديهم مرتفع (192-256 درجة)، وتشير النتائج السابقه إلى أن ما يزيد عن ثلثى الشباب المبحوثين (69,25%) مستوى نوعية الحياة لديهم متوسط.

جدول (1): توزيع الشباب المبحوثين وفقا للمتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	الفئات	العدد	%
النوع	ذكور	185	46,2
	إناث	215	53,8
	المجموع	400	100
التعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى	قليلة (أقل من 4 ساعات يومياً)	81	20,2
	متوسطة (من 4 ساعات الى 6 ساعات يومياً)	128	32.0
	كبيرة (أكثر من 6 ساعات يومياً)	191	47,8
	المجموع	400	100
التخصص العلمى	الكليات النظرية	312	78
	الكليات العملية	88	22
	المجموع	400	100
الالتزام الدينى للوالدين	منخفض (8 – 15 درجة)	1	0,3
	متوسط (16 – 24 درجة)	87	21,7
	مرتفع (25 -32 درجة)	312	78
	المجموع	400	100
المهارات الحياتية للوالدين	منخفض(61-121درجة)	3	0,75
	متوسط (122 -183 درجة)	82	20,5
	مرتفع (184- 244 درجة)	315	78,75
	المجموع	400	100

المتغيرات المستقلة	الفئات	العدد	%
الدخل الشهرى للأسرة	منخفض(أقل من 4000 جنية)	197	49,2
	متوسط (من 4000 الى أقل من 6000 جنيةً)	135	33,8
	مرتفع (6000 جنية فأكثر)	68	17
	المجموع	400	100
الطموح	منخفض(9- 17 درجة)	4	1
	متوسط (18 – 27 درجة)	64	16
	مرتفع (28 – 36 درجة)	332	83
	المجموع	400	100
الانفتاح الثقافى للوالدين	منخفض (6 – 11 درجة)	28	7
	متوسط (12 – 18 درجة)	229	57,3
	مرتفع (19 – 24 درجة)	143	35,7
	المجموع	400	100
أساليب المعاملة الوالدية للوالدين	غير سوية (11 – 21 درجة)	16	4
	متذبذبة (22 – 33 درجة)	185	46,3
	سوية (34 – 44 درجة)	199	49,7
	المجموع	400	100

جدول (2): توزيع الشباب المبحوثين وفقاً لمستوى نوعية حياتهم.

مستوى نوعية الحياة	العدد	%
منخفض(64-127 درجة)	5	1,25
متوسط (128- 191 درجة)	277	69,25
مرتفع (192-256 درجة)	118	29,5
المجموع	400	100

ثانياً : الفروق بين متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس (النوع ، والتخصص العلمى ، والتعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى ، والدخل الشهرى للأسرة):

ولتحديد الفروق بين متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس (النوع ، والتخصص العلمى ، والتعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى ، والدخل الشهرى للأسرة تم صياغة الفرض البحثي االأول ، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي"لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس (النوع ، والتخصص العلمى ، والتعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى ، والدخل الشهرى للأسرة)"، ولاختبار صحة هذا الفرض حسبت قيمة (ت) لاختبار الفروق بين متوسطى درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس (النوع ، والتخصص العلمى) ، وحسبت قيمة (ف) لاختبار الفروق بين متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس (التعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى ، والدخل الشهرى للأسرة)، وفيما يلي نتائج اختبار نتائج اختبار (ت)، (ف):

أ-إختبار (ت) للفروق بين متوسطى درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس (النوع ، والتخصص العلمي):

يتضح من نتائج جدول (3) أن قيمة متوسط درجة نوعية الحياة للشباب المبحوثين تبلغ (177,6) درجة بانحراف معيارى قدره (26,06) درجة بالنسبة للذكور مقابل متوسط قدره (173,8) درجة بانحراف معيارى قدره (23,65) درجة بالنسبة للاناث ، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختيار معنوية الفرق بين المتوسطين (-1,541) وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالى 0,05 الأمر الذى يعنى وجود فروق فى نوعية الحياة بين الشباب المبحوثين الذكور والاناث لصالح الشباب المبحوثين الذكور.

ويوضح نفس الجدول أن قيمة متوسط درجة نوعية الحياة للشباب المبحوثين الملتحقين بالكليات النظرية بلغ (174,4) درجة بانحراف معيارى قدره (23,75) مقابل متوسط قدره (179,5) درجة بانحراف معيارى قدره (28,13) للشباب المبحوثين الملتحقين بالكليات العملية، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (1,711) وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالى 0,05 الأمر الذى يعنى وجود فروق فى نوعية الحياة بين الشباب المبحوثين الملتحقين بالكليات العملية والنظرية لصالح الشباب المبحوثين الملتحقين بالكليات العملية (وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى وقبول الفرض البحثي الأول جزئياً).

ب-اختبار (ف) للفروق بين متوسطات درجات نوعية الحياة للأبناء المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس (التعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى ، والدخل الشهرى للأسرة):

يتضح من نتائج جدول (4) أن قيم متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم على أساس مدة التعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى بلغت (174,4 ،180,1 ،173,0) درجة بانحراف معياري قدره (26,18 ،24,80 23,97) درجة على الترتيب ، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين تلك المتوسطات (3,268) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي0,05 الأمر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات درجات نوعية الحياة الشباب المبحوثين عند تصنيفهم على أساس التعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى لصالح الشباب المبحوثين متوسطى التعرض لوسائل التواصل الاجتماعى.

ويوضح نفس الجدول أن قيم متوسطات درجات نوعية الحياة للأبناء المبحوثين عند تصنيفهم على أساس الدخل الشهرى للأسرة بلغت (172,5 ، 176,3، 182,7) درجة بانحراف معياري قدره (22,43 ،25,81، 28,06) درجة على الترتيب، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين تلك المتوسطات (4,486) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي 0,05 الأمر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم على أساس الدخل الشهرى للأسرة لصالح الشباب المبحوثين مرتفعى الدخل الشهرى للأسرة. (وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى وقبول الفرض البحثي الأول).

جدول (3): نتائج اختبار "ت" لمعنوية الفروق بين متوسطى درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس النوع ، والتخصص العلمى

المتغيرات المستقلة النوعية	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
النوع	ذكر	177,6	26,06	1,541*-
	أنثى	173,8	23,65	
التخصص العلمي	نظرية	174,4	23,75	1,711*
	عملية	179,5	28,13	

** مستوى معنوية 0.01 * معنوي عند 0,05

جدول (4): نتائج اختبار "ف" لمعنوية الفروق بين متوسطات درجات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس التعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى ، والدخل الشهرى للأسرة

المتغيرات المستقلة النوعية	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ف"
التعرض اليومى لوسائل التواصل الاجتماعى	أقل من 4 ساعات يومياً	174,4	26,18	3,268*
	من 4 الى 6 ساعات يومياً	180,1	24,80	
	أكثر من 6 ساعات يومياً	173,0	23,97	
الدخل الشهرى للأسرة	أقل من 4000 جنية	172,5	22,43	4,486*
	من 4000 الى أقل من 6000 جنية	176,3	23,81	
	6000 جنية فأكثر	182,7	28,06	

** مستوى معنوية 0,01 * معنوي عند 0,05

ثالثاً: العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة نوعية الحياة للشباب المبحوثين

للتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية البسيطة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين نوعية الحياة للشباب المبحوثين تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط (بيرسون)، ويتضح من بيانات جدول (5) وجود علاقة إرتباطية طردية عند المستوي الإحتمالي 0,01 بين الطموح، والإلتزام الدينى للوالدين، وأساليب المعاملة الوالدية للوالدين، والمهارات الحياتية للوالدين كمتغيرات مستقلة وبين نوعية الحياة للشباب المبحوثين كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط لكل منهم (0,450 ، 0,286، 0,541 ، 0,490) علي الترتيب، فى حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة إرتباطية بين الانفتاح الثقافى للوالدين كمتغير مستقل وبين نوعية الحياة للشباب المبحوثين ، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (0,068) ، وهى قيمة غير معنوية عند أى مستوى احتمالى.

رابعاً : الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الحادث فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين

لتحديد الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين تم صياغة الفرض البحثى الثانى، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى "لا يسهم كل من: الطموح، والانفتاح الثقافى للوالدين، والإلتزام الدينى للوالدين، وأساليب المعاملة الوالدية للوالدين، والمهارات الحياتية للوالدين إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين الحادث في نوعية الحياة للشباب المبحوثين". ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد الصاعد step-wise ، وتوضح نتائج جدول (6) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الرابعة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (0,659)، وقيمة معامل التحديد (0,435) ، وبلغت قيمة F المحسوبة (18,746) وهى معنوية عند المستوى الإحتمالى 0.01 ، وهذا يفيد بأن هناك أربعة متغيرات مستقلة تفسير(43,5%) فى التباين الحادث فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين، وان هذه المتغيرات تسهم إسهاماً فريداً فى تفسير التباين على النحو التالى: أساليب المعاملة الوالدية للوالدين (29,9%)، الطموح (9,5 %) ، المهارات الحياتية للوالدين (3,2 %) ، الإلتزام الدينى للوالدين (1.5%) . (وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى وقبول الفرض البحثي الثانى).

جدول (5): نتائج معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة ونوعية الحياة للشباب المبحوثين

م	المتغيرات المستقلة الكمية	معامل الارتباط البسيط (بيرسون)
		نوعية الحياة
1	الطموح	0,450**
2	الانفتاح الثقافى للوالدين	0,068
3	الإلتزام الدينى للوالدين	0,286**
4	أساليب المعاملة الوالدية للوالدين	0,541**
5	المهارات الحياتية للوالدين	0,490**

** معنوي عند 0,01 * معنوي عند 0,05

جدول (6): الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة في تفسير التباين الحادث فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين

خطوات التحليل	المتغيرات المؤثرة	قيم معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديدR2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	F لاختبار المعنوية
الخطوة الأولى	أساليب المعاملة الوالدية للوالدين	0,541	0,293	%29,9	**20,912
الخطوة الثانية	الطموح	0,623	0,388	%9,5	**19,483
الخطوة الثالثة	المهارات الحياتية للوالدين	0,638	0,420	%3,2	**19,219
الخطوة الرابعة	الالتزام الدينى للوالدين	0,659	0,435	%1,5	**18,746

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية ** مستوى معنوية 0.01

مناقشة النتائج

1-تبين وجود علاقة إرتباطية طردية عند المستوي الإحتمالي 0,01 بين كل من الطموح، الإلتزام الدينى للوالدين، أساليب المعاملة الوالدية للوالدين، المهارات الحياتية للوالدين ونوعية الحياة للشباب المبحوثين، وتتفق هذه النتائج مع ما أكده عبد الفتاح وحسين ، (2006 ، ص10) بأن أهم العوامل المعززة لنوعية الحياة الجيدة تتمثل فى النظرة الايجابية للحياة من قبل الفرد ومن قبل أسرته وخصوصاً الوالدين وما يقدماه من دعم ومساندة للأبناء، فكلما زاد الطموح لدى الشباب الريفى الجامعى، وزاد الالتزام الدينى لوالديهم واتسما بالأخلاق الحميدة فى التعامل مع الأخرين، وكلما كانت أساليب معاملتهم سوية مع أبنائهم الشباب،وكلما زادت المهارات الحياتية للوالدين خاصة فيما يخص ادارة الحياة الأسرية، كلما تحسنت نوعية الحياة للشباب الريفى الجامعى وزاد شعورهم بالرضا عن الحياة واتسمت نوعية حياتهم بالجودة والرقى.

2-تبين وجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نوعية الحياة للشباب المبحوثين عند تصنيفهم على أساس النوع ، والتخصص العلمى، والتعرض لوسائل التواصل الاجتماعى، والدخل الشهرى للأسرة، ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلى:

أولاً: أن الفروق فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين جاءت لصالح الذكور الأمر الذى يعكس ثقافة المجتمع الريفى الذى لازال حتى اليوم يعطى تفضيلاً للذكورعن الاناث، كما تعكس هذه النتيجة أيضاً طبيعة الاناث التى تتميز برهافة الحس والحاجة الى اشباع الجوانب المعنوية بدرجة تفوق الذكور وهذا ما قد لا تدركه الأسر الريفية.

ثانياً: جاءت الفروق فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين لصالح الشباب الملتحقين بالكليات العملية وهذا يتفق مع ما ذكره عبد الفتاح وحسين،(2006 ، ص10) بأن المؤسسة التعليمية تقوم بدعم دورالأسرة فى تعزيز نوعية الحياة عندما توفر بيئة تعليمية جيدة تنمى مهارات الشباب، وتتيح لهم الفرصة للأبداع والابتكار وهذا ما يحققه الالتحاق بالتخصصات العملية والتطبيقية فى التعليم الجامعى.

ثالثاً: الفروق فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين وفقاً للتعرض لوسائل التواصل الاجتماعى جاءت لصالح تعرض الشباب المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعى بدرجة متوسطة ولعدد ساعات معقول

هو ما يفيد فى تحسين نوعية الحياة بالنسبة لهم، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة wei & lung (1998) من تأثير الوسائط الاعلامية من حيث امتلاكها واستخدامها على نوعية الحياة وتحقيق المتعة الشخصية.

رابعاً: فيما يخص الفروق فى نوعية الحياة وفقاً للدخل الشهرى أظهرت النتائج أن الفروق فى نوعية الحياة كانت لصالح الدخل الشهرى المرتفع للأسرة وهذا يعنى أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادى للأسرة كلما تحسنت نوعية الحياة للأبناء.وتتفق هذه النتائج مع ماذكره ابو يونس، (2013 ، ص 67) من تأثير اقتصاديات الأسرة ومواردها وامكاناتها على نوعية حياة الأبناء.

3- تبين أن أكثر المتغيرات إسهاماً في تفسير التباين الحادث فى نوعية الحياة للشباب المبحوثين مرتبة حسب أهميتها هى: أساليب المعاملة الوالدية للوالدين، والطموح، والمهارات الحياتية للوالدين ، والالتزام الدينى للوالدين ، وأن هذة المتغيرات مجتمعة تفسر نحو (43,5 %) من التباين الحادث في نوعية الحياة للشباب المبحوثين، وتظهر هذه النتيجة التأثير المتبادل للعوامل الذاتية والأسرية على نوعية الحياة للشباب الجامعى الريفى الذى لم يستقل بعد عن أسرته، وتؤكد هذه النتيجة على الدور القوى الذى تلعبه الأسرة الريفية والتأثير المباشر للوالدين فى حياة الأبناء الشباب ، وتعتبر هذه النتيجة رداً قوياً على الادعاء بتراجع دور الأسرة فى حياة أبنائها الشباب وخاصةً الجامعيين منهم ، وهذا ما يميز المجتمع الريفى على مر العصور فمهما تعرض الى التغيرات والتحولات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ستظل الأسرة الريفية هى المقوم الأساسى له.

المقترحات

فى ضوء النتائج السابقة يقترح البحث مايلى :

1- الاهتمام بإجراء دراسات عديدة عن الشباب الريفى الجامعى على وجه الخصوص والتعرف أكثر على أهم قضاياه والتحديات التى تواجه وتؤثر على نوعية حياته بشكل سلبى، فهو عماد العملية التنموية فى المجتمع الريفى المصرى .

2- التأكيد على دور الأسرة الريفية فى حياة أبنائها فهى الملاذ الوحيد الذى يلجؤ اليه طوال حياتهم ، وأن ما تقدمة الأسرة الريفية لأبنائها من دعم ومساندة هو مايجعلهم قادرين على مواجهة تحديات العصر الحالى.

3- العمل على نشر البرامج الارشادية الوالدية فى المناطق الريفية لتنمية مهارات الوالدين ، حتى يستطيعوا مد يد العون لأبنائهم بما يتناسب مع مجريات العصر.

4- تفعيل برامج التأهيل للشباب حديثى التخرج المقبلين على الاستقلال الاقتصادى والاسرى فى الجامعات ومراكز الشباب والأندية الشبابية فى المناطق الريفية.

5- التأكيد على الدور الحيوى للجامعة فى تنمية مهارات الشباب الجامعى وتعزيز انتمائهم لمجتمعاتهم المحلية وارشادهم لطرق تحسين نوعية الحياة فى بيئاتهم المختلفة الحضرية والريفية .

المراجع:

1. أبو حلاوة ، محمد السعيد ، نوعية الحياة ، المفهوم والأبعاد ، فعاليات المؤتمر العلمى السنوى لكلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، القاهرة ، 2010.
2. أبو هشام ، السيد محمد ، النموذج البنائى للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، الزقازيق ، المجلد 20 ، العدد 81، 2020
3. أبو يونس، إيمان، الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمى مرحلة

التعليم الأساسى بمحافظة خان يونس ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2013

4. اسماعيل ، أحمد السيد محمد ، فاعلية الذات العامة والمساندة الاجتماعية كمنبئات بنوعية الحياة لدى عينة من طلاب كلية الآداب – جامعة طنطا ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القصيم ، مجلد 5، عدد2 ، 2012.

5. اسماعيل ، مروة أحمد فؤاد ، بعض الأبعاد السلوكية لثورة 25 يناير وعلاقتها بنوعية الحياة والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير ، قسم علم نفس، كلية الآداب ، جامعة الأسكندرية ، 2015.

6. السويركى، رمزى، الأمن النفسى وعلاقته بالاستقلالية/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصرياً بمحافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2013

7. الشمرى ، فاضل كردى ، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسى لدى طلاب كلية التربية الرياضية ، مجلة علوم التربية الرياضية ، مجلد 6 ، العدد 4، 2012

8. الغندور ، العارف بالله محمد حسن ، أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة ، دراسة نظرية ، المؤتمر الدولى السادس ، مركز الارشاد النفسى ، جامعة عين شمس، 2005

9. أنور، عبير محمد ، دور التسامح والتفاؤل فى التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة دراسات عربية –مصر ، مجلد 9 ، عدد 3، 2010

10. جاد الله ، أمانى مغاورى عباس ابراهيم ، دور وسائل الاعلام فى تشكيل الرأى العام للشباب فى بعض القضايا المجتمعية (دراسة ميدانية بجامعتى الأزهر وطنطا) محافظة الغربية ، رسالة دكتوراة ، قسم تنمية الأسرة الريفية ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة الأزهر، 2016

11. حسان ، صفاء أحمد محمد ، نوعية الحياة وعلاقتها بكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، قسم الارشاد النفسى ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2014

12. حسن، دولت محمد عبد الجواد ، أبعاد نوعية الحياة وتقدير الذات وعلاقتهما بالتوافق النفسى لدى طالبات الجامعة فى مصر والسعودية، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة الأسكندرية ، 2016

13. شقير، زينب محمود ، معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 2010

14. صالح ، عواطف حسين ، البيئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاستقلالى والاجتماعى فى مرحلة المرهقة، مجلة التربية ، جامعة طنطا ، العدد 20، 1994

15. صديق، عزة محمد ، الشخصية والمتغيرات الديموجرافية كمنبئات بنوعية الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة الدراسات العربية – مصر ، مجلد 12 ، عدد 1 ، 2013

16. عبد الخالق ، أحمد ، نوعية الحياة لدى عينة من المراهقين الكويتيين ، مجلة الدراسات النفسية ، المجلد 21 ، العدد 3 ، 2011

17. عبد الخالق ، شادية أحمد، نوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المصابين بزملة الأيض والأسوياء ، المؤتمر الأقليمى الأول ، نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة – مصر، 2009

18. عبد الفتاح ، فوقية أحمد السيد وحسين ، العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المتنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى محافظة بنى سويف ، بحث مقدم فى المؤتمر الرابع لكلية التربية بمحافظة بنى سويف ، دور

الأسرة ومؤسسات المجتمع المدنى فى أكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة ، 2006

19. عبد القادر ، محمد علاء الدين ، دور الشباب فى التنمية ، منشأة المعارف بالأسكندرية ، 1998
20. عزب ، حسام الدين محمود ، برنامج ارشادى لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمى المستقبل ، المؤتمر السنوى الثانى عشر، التعليم للجميع ، التربية وآفاق جديدة فى تعليم الفئات المهمشة فى الوطن العربى، 28 – 29 مارس ، 2003
21. على ، أحمد السيد فهمى ، نوعية الحياة لدى الشباب الجامعى وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المستقبل ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الأسكندرية، 2011
22. قنيبر، خالد عبد الفتاح، تحليل اجتماعى للشباب ببعض المناطق الريفية فى محافظة المنوفية، قسم الارشاد الزراعى والمجتمع الريفى ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، 2019
23. كاظم ، على مهدى ، ومنسى ، محمود عبد الحليم، تطوير وتقنين مقياس نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة فى سلطنة عمان ، المجلة العلمية الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، مجلد 1 ، العدد 1 2010
24. محمد ، رشاد عصام الدين ، نوعية الحياة وعلاقتها بكل من الامتنان والسعادة والتسامح ، دراسة نمائية ، رسالة دكتوراة ، قسم علم نفس ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، 2013
25. محمد ، محمد جابر عباس ، دور برامج التنمية البشرية فى تحسين نوعية الحياة للشباب الجامعى، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية –مصر ، مجلد 4 ، العدد 36 ، 2014
26. محمود ، عبد الله جاد ، بعض المتغيرات المعرفية والشخصية المساهمة فى السعادة ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة الأسكندرية ، الجزء 2 ، العدد 66 ، 2010
27. مرعى ، ايمان فتحى كمال ، برنامج ارشادى لتحسين فاعلية الذات وأثره على قلق المستقبل ونوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراة ، قسم الارشاد النفسى ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، 2015
28. موفق ، ديهية ، نوعية الحياة للمرضى المصابين بالضغط الدموى ، مجلة الدراسات النفسية – الجزائر ، مجلد /عدد 63 ، 2018
29. يونس ، سعودى محمد راغب ، أثر السيطرة المعرفية والتفكير التأملى فى نوعية الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا،رسالة ماجستير ، قسم علم النفس التربوي ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، 2014.

30. Herman, P.M. (2008). U unraveling Overall quality of Life. Phd, Dissertation, University of Arizona.
31. jirojanakul, P., S.M. Skevington and J. Hudson (2003). Predicting Young Children's Quality of life. Social Science & Medicine, 57(7),
32. Wei, R. and L. Leung (1998). Owing and Using New Media Technology as Predictors of Quality of Life. Telematics and Informatics, 15 (4),
33. Andrson, R. (2003). Quality of Life In health Promotion in Renwick Bonomi, et al (2006). The Psychology of Happiness, New York the CU. Iford Press.

FACTORS AFFECTING THE QUALITY OF LIFE FOR RURAL YOUTH IN SOME COLLEGES IN TANTA UNIVERSITY

Noha A. M. Abu al-Haytham, Wafa'a A. Abu Halima and Noha T. Saffouh
Department of Rural Family Development - Faculty of Home Economics in Tanta - Al-Azhar University – Egypt

ABSTRACT: The research mainly aims to identify the factors affecting the quality of life of university rural youth, by achieving the following sub-objectives: the level of quality of life of the young respondents, and study of the differences between the average quality of life of the young respondents on the basis of gender, scientific specialization, the duration of daily exposure to social media, and the monthly income of the family, and identify the nature of the correlative relations between the independent variables studied determining regressive relationships between the independent variables studied, , and the quality of life in explaining the variation in quality of life for the youth respondents. The research was conducted on a quota sample of 400 individuals from the rural male and female students in the final grade from the undergraduate level at Tanta University, enrolled in the faculties of the Sberbay complex. Data were collected through a personal interview using a questionnaire form, and were designed, evaluated, tested and finalized for this purpose. Several descriptive and inferential statistical methods were used to analyze the study data such as numerical and relative frequencies, arithmetic mean, standard deviation, Simple correlation coefficient (Pearson), multiple correlation coefficient and standard and gradual partial regression coefficient. The results indicated that more than two-thirds of the male respondents (69.25%) had an average level of quality of life, and morale differences were found at the(0.05) probability level in the average quality of life for the youth respondents according to gender in favor of the male respondents, and according to the scientific specialization for the benefit of the respondents enrolled in practical colleges, and it was found that there are morale differences at the(0.05) probability level between the average quality of life of the respondents when they are classified on the basis of the duration of daily exposure to social media in favor of the average duration of exposure to social media, and when they are classified on the basis of monthly income For the family for the benefit of respondents with high monthly family income. It was also found that there is a multiple correlative relationship between the independent studied variables combined and the quality of life of the youth respondents, and that these variables together explain about (43.5 %) of the variation in the quality of life of the young respondents. It was also found that the variables most contribute to explaining the varianu in the quality of life for res youth pondents, arranged according to their importance, are: methods of parental treatment of parents, life skills of parents, ambition, and that these variables together explain about (44.5%) of the variation in the quality of life of the youth respondents.The study concluded with some implications.

Key words: Ambition, religious commitment of parents, parental treatment of parents, life skills of parents, quality of life for university rural youth.

أسماء السادة المحكمين

أ.د/ عبير عبد الستار علام كلية الأقتصاد المنزلى – جامعة الأزهر

أ.د/ خالد عبدالفتاح على قنيبر كلية الزراعة – جامعة المنوفية